الأوضاع الصحية في لواء الدليم
للمدة [١٩٤٥ -١٩٥٨]

أ.م.د. خضير حسن سلمان
&
عدي نجم عبد الله
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص

يعد الجانب الصحي في لواء الدليم من المواضيع المهمة التي تستهوي الباحثين، لأنها تمس حياة الناس في تفصيلاتها بصورة مباشرة. لذلك نسلط الضوء في لواء الدليم لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولغاية قيام ثورة ١٤تموز١٩٥٨ .

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمة الى ثلاثة عناوين. تناول العنوان الأول (الأوضاع الصحية في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥) وتضمن العنوان الثاني دراسة (الاوضاع الصحية للمدة ١٩٤٥- ١٩٥٨) أما العنوان الثالث تطرقنا فيه إلى (الأمراض المتفشية في اللواء) .

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مصادر عديدة ومتنوعة. أهمها الوثائق غير منشورة، ولاسيما ملفات البلاط الملكي ووزارة الداخلية الموجودة في دار الكتب والوثائق العراقية، إذ أمدت الموضوع بمعلومات قيمة منها تقارير المفتش الإداري، التي تضمن معلومات وافية عن اللواء، وكذلك الوثائق المنشورة الموجودة في وزارة الصحة، لما احتوته من جداول واحصائيات مهمة ومعلومات قيمة خصت موضوع البحث ،فضلاً عن المطبوعات الحكومية التي شكلت رافداً مهما للبحث. وشكلت الكتب رافداً مهما في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة المرحلة التاريخية للأوضاع الصحية، وفي مقدمتها كتاب (تاريخ الطب العراقي) لمؤلفه عبد الحميد العلوجي، واستعان الباحث بعدد من الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة،

Abstract

The health aspect in the brigade of dulaym is considered one of the important topics that attact so many researchers for they have a direct contact with life. thus, the present study sheds light on the brigade of dulaym through the period that starts from the end of the second world war until the beginning of the revolution of 14 th of july 1958.

The nature of topics involves the classification of the study into three subtopics : the first topic concerns the health situations during the years of the second world war between 1939-1945. Many factors urged the researcher not to ignore that period. The important of which are the lack of the necessary material resources, and the miserable situation of the social awareness especially poverty, underdevelopment , and illiteracy. On the other hand, the second topic includes the health matters between 1945 and 1985. this requires a great effort and many equipment and accessories. The lack of these requirements affects the health aspect directly through the period between 1945 and 1958.

Concerning the third topic is concerned with the diseases rampant in the brigade of Dulaym. This was because of the malnutrition, the scarcity of medicines and their high prices and the lack of health institutions and the staff of these institutions. Moreover, the increase in the number of physicians was not compatible with the increase of consensus.

The researcher, in the present study, uses many and various sources. The important of which are unpublished documents such the documents of the royal palace and the interior ministry. Besides, the published documents existed in the ministry of health in the copyright of Iraqi documents and books. These reverences include important schedules and statics which enrich the present study with important information. Furthermore, the governmental copyrights also were of significance in this study. finally, the researcher get use of the previous theses and dissertations, the Arabic translated books, and the journals.

المختصرات

الرمز	المختصر
د.ك.و	دار الكتب والوثائق
م.م.ن	محاضر مجلس النواب
د.ت	دون تاريخ الطبع
و	وثيقة
ص	صفحة
ج	جزء

مُقَدِّمَة

يعد الجانب الصحي في لواء الدليم من المواضيع المهمة التي تستهوي الباحثين، لأنها تمس حياة الناس في تفصيلاتها بصورة مباشرة. لذلك نسلط الضوء في لواء الدليم لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولغاية قيام ثورة ١٤تموز١٩٥٨ .

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمة الى ثلاثة عناوين. تناول العنوان الأول (الأوضاع الصحية في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥) وتضمن العنوان الثاني دراسة (الاوضاع الصحية للمدة ١٩٤٥- ١٩٥٨) أما العنوان الثالث تطرقنا فيه إلى (الأمراض المتفشية في اللواء) .

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مصادر عديدة ومتنوعة. أهمها الوثائق غير منشورة، ولاسيما ملفات البلاط الملكي ووزارة الداخلية الموجودة في دار الكتب والوثائق العراقية، إذ أمدت الموضوع بمعلومات قيمة منها تقارير المفتش الإداري، التي تضمن معلومات وافية عن اللواء، وكذلك الوثائق المنشورة الموجودة في وزارة الصحة، لما احتوته من جداول واحصائيات مهمة ومعلومات قيمة خصت موضوع البحث ،فضلاً عن المطبوعات الحكومية التي شكلت رافداً مهما للبحث. وشكلت الكتب رافداً مهما في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة المرحلة التاريخية للأوضاع الصحية، وفي مقدمتها كتاب (تاريخ الطب العراقي) لمؤلفه عبد الحميد العلوجي، واستعان الباحث بعدد من الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة، وأبرزها رسالتي الماجستير والدكتوراه للأستاذ حيدر حميد رشيد (الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٣- ١٩٤٥) و (الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥- ١٩٥٨).

أما بالنسبة للصحف فقد كان لها الدور البارز في تزويد البحث بالمعلومات القيمة في جوانب الصحة ،منها جريدة الزمان وجريدة البلاد فضلاً عن جريدة صوت الأهالي التي تمثل انموذجا رائعاً .

الأوضاع الصحية في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥)

تأثر الوضع الصحي والغذائي في العراق على العموم بسبب انخفاض مستوى المعيشة. وكان الفرد لا يتناول الحد الأدنى مما يحتاجه جسمه من الغذاء مما عرضه للإصابة بأمراض عديدة [١]، وبعد قيام الحرب العالمية الثانية تأثرت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كان لها انعكاساً على الأوضاع الصحية[٢]. لم تكن الأوضاع الصحية ومؤسساتها في لواء الدليم أفضل حالاً من نظيراتها في المناطق الأخرى، ففي مدينة الرمادي كان هناك مدير صحة اللواء (محمود الصاحب)، ومستشفى واحداً مديره (رشيد زكريا)، ومعاونه (رامين شكر الله) وهو طبيب يتقاضى راتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، وثلاثة مضمدين يتقاضى كل منهم أربعة دنانير ونصف شهرياً، وفيه صيدلي واحد (حمدي بابيك) يتقاضى (١٠,٥٠٠) ديناراً وثلاثة عمال خدمة يتقاضى كل منهم راتباً قدره ديناران[٣]. وتحتوي بناية المستشفى على (١٧) غرفة وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المرضى الذين راجعوا المستشفى خلال شهري كانون الثاني ١٩٣٨ وكانون الأول ١٩٣٩ بلغ (٣٣) مريضاً، فيما لم تسجل أي عملية كبرى[٤].

أما العمليات الصغرى فبلغت (١١٢) عملية لغاية كانون الثاني ١٩٣٩. كانت الأمراض متفشية في اللواء بكثرة أهمها مرض (الملاريا) وقدر عدد المصابين به (١٥٠) مريضاً، ومرض العيون (التراخوما) وبلغ عدد المصابين (١٣٠) مريضاً[٥].

أما العيادة الخارجية فكانت تشغل داراً مؤجرة ولكنها نقلت في بناية ملاصقة للمستشفى أنشأت عام ١٩٣٩ كمحجر صحي ذات ست غرف كبيرة وخصصت فيها سيارة إسعاف واحدة من نوع (فورد)[٦].

أما في قضاء الفلوجة فتم تشييد مستوصف صحي واحد عام ١٩٣٨ بناءاً على توصيات المفتش الإداري[٧] يدار من قبل الطبيب (ستار صالح) يتقاضى راتباً قدره (٢٠) دينار وموظف صحي (إبراهيم ناجي) يتقاضى راتباً (١٠) دنانير، والمضمد (صالح البراك) يتقاضى (٦) دنانير. وفي ٢ كانون الثاني ١٩٣٩ تم تعيين الطبيب (وديع وسام) بدلاً من الطبيب (ستار صالح)[٨]، وفي عام ١٩٤٠ انتشر مرض

الملاريا في مدينة الفلوجة. وقد ذكرت جريدة البلاد أن الدوائر الصحية في بغداد اكتشفت أن سبب المرض هو المياه الراكدة من مياه الفرات التي كونت مستنقعات كثيرة في طريق الفلوجة، مما أدى إلى انتقال المرض إلى بغداد بما فيها قصر الزهور والحارثية[٩]. طالب أهالي الفلوجة بعد انتشار المرض بتعيين طبيب ثانٍ في مستوصف المدينة لكثرة أعداد المراجعين المرض[١٠]. وفي ناحية هيت كانت أحوال الناس أكثر سوءاً بعد تفشي مرضي التراخوما والملاريا وذلك لضيق الأزقة والمياه الثقيلة الراكدة في الطرقات[١١]، ويعكس لنا تقرير المفتش الإداري (جميل العزاوي) حجم المأساة الصحية حين ذكر بأن مستوصف المدينة الذي يديره الطبيب (خيون منسي) ومعه المضمد (محمد عبد الله) استقبل خلال عام ١٩٣٨-١٩٣٩ ما يزيد على (٣٧٢٤) مريضاً من الذكور و(١٤٨٤) من الاناث ؛ لذلك اقترح المفتش الإداري بناء مستوصف ثانٍ لتخفيف معاناة أهالي هيت[١٢].

أما في قضاء عنـــه، فكان الوضع الصحي فيها لا يختلف كثيراً عن الوضع العام الصحي في اللواء، ومما زاد تردي أوضاعها الصحية انتشار مرضي الجدري والتراخوما[١٣]. كما كان المستوصف في عنـــه[١٤] يعاني من نقص الأجهزة والمعدات الطبية ولم يعين فيه طبيب إلا في عام ١٩٤٠ عندما عين الطبيب (غفوري نجم) براتب قدره (٢٥) دينار ومعه مضمدان اثنان[١٥]. أما المستوصف الصحي الثاني في عنـــــه ويطلق عليه المستوصف الغربي فكان عبارة عن بناية مؤجرة بمبلغ (٣٣) دينار شهرياً، وتدار من قبل موظف صحي (عبد الرزاق أحمد) وغير مجهز بالآلات والأجهزة الحديثة ومع ذلك فإنها تستقبل عشرين مريضاً يومياً[١٦]. وقد شكا أهالي عنـــــه نائب الدليم (نجيب الراوي) في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٤ عن وضعهم الصحي خلال زيارته إلى القضاء، وطالبوا بتعيين طبيب في المستوصف الغربي وبناء مستشفى في الجهة الغربية من المدينة مقابل قرية راوه[١٧]، وحينما عرض النائب هذه المطاليب على وزير الشؤون الاجتماعية (محمد حسن كبه) اكتفى الوزير بالقول أن الطبيب القديم ذهب إلى سوريا. أما المستشفى فسيتم بناؤه قريباً[١٨]، وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن

الأوضاع الصحية في اللواء استمرت على حالها طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية، ولم تذكر لنا المصادر التي اطلعنا عليها أي تحسن ملحوظ فيها .

الأوضاع الصحية في اللواء ١٩٤٥- ١٩٥٨ :

لم تكن الحالة الصحية في لواء الدليم أحسن حالاً من ألوية العراق الأخرى. لتردي الأوضاع الاقتصادية والمعاشية وانتشار الأمراض بفعل سوء التغذية ورداءة نوعيتها وندرة الأدوية وارتفاع أسعارها[١٩]. بيد أن اللواء كان يحتوي على ثلاث (مستشفيات) و(١٦) مستوصف للمدة ١٩٤٣-١٩٤٦ موزعة على الأقضية والنواحي وبعض القرى والأرياف[٢٠].

وفي عام ١٩٤٩ رصدت وزارة الشؤون الاجتماعية مبالغ إضافية لإنشاء بعض المستوصفات الصحية في اللواء بعدما اجتاحت مياه الفيضانات بعض المستوصفات القديمة خلال الأعوام ١٩٤٦-١٩٤٩[٢١]. وفي مطلع خمسينات القرن الماضي بدأت المؤسسات الصحية تزداد تدريجياً ولاسيما بعد تأسيس وزارة الصحة في ١٢ تموز ١٩٥٢ وتحسن الوضع الاقتصادي من حيث أعداد المؤسسات وكوادرها أو الأموال المصروفة عليها[٢٢]. وهنا لابد أن نشير إلى أن المؤسسات الصحية كانت عاجزة عن أداء وظيفتها في تحسين الوضع الصحي لاسيما بعد تردد الأطباء في العمل القرى والأرياف والمناطق البعيدة عن سكناهم[٢٣].

بلغ عدد الأطباء في اللواء (١١) طبيباً عام ١٩٥١ ثم ارتفع تدريجياً إلى وصل مجموعهم (٣٢) طبيباً عام ١٩٥٨. كما مبين في الجدول الآتي[٢٤]:

جدول رقم (١٩)

السنة	عدد الأطباء	أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	المجموع
١٩٥١	١١	١	٢	١٤
١٩٥٢	١١	١	٢	١٤
١٩٥٣	١١	١	٢	١٤
١٩٥٤	١٦	٢	٢	٢٠
١٩٥٥	١٦	٢	٣	٢١
١٩٥٦	٢٣	٢	٣	٢٨

١٩٥٧	١٧	٣	٤	٢٤
١٩٥٨	٢٣	٤	٥	٣٢

مما تقدم نلمس بوضوح قلة عدد الأطباء قياساً بعدد السكان فكان نصيب كل طبيب (١٠,٥٨٧) نسمة. مما ولد ضغطاً واضحاً على الأطباء ومساحات نشاطهم[٢٥]. لذا ظهرت الحاجة ملحة لزيادة نسبة الكوادر الطبية، وذلك ناتج عن قلة الامكانيات المادية، وطبيعة الإجراءات الحكومية في هذا المجال التي لم تكن تتلاءم مع زيادة عدد السكان .

ففي قضاء الرمادي اقتصرت الخدمات الصحية على مستشفى واحده هو (المستشفى الملكي)[٢٦] الذي يحتوي على كافة الاختصاصات مع عبادة خارجية، وكان يدار من قبل طبيب مصري (د. أمين شكري القبطي) مع ستة موظفين[٢٧]. وفي عام ١٩٥٣ قرر مجلس الإعمار إنشاء مستشفى حماية الأطفال في الرمادي بكلفة تخمينية قدرها (٥٠,٠٠٠) ألف دينار، احتوي على ٢٨ سريراً[٢٨]. اقترح المفتش الإداري في تقريره لعام ١٩٥٥ تعيين طبيب مختص في الأشعة، ومرشدات صحيات في مستشفى حماية الأطفال لزيارة الأمهات في بيوتهن لإعطائهن الإرشادات الصحية، وكيفية العناية بأطفالهن[٢٩]. وأشار التقرير أيضاً إلى أن عدد المستوصفات كان ثلاثة : **الأول** : في الرمادي وملاكه طبيب واحد وموظف صحي وممرضة ومعاون صيدلي. وهو يقوم بمقام العيادة الخارجية، وقدر عدد المراجعين اليومي لهذا المستوصف (٢٠٠) مراجع[٣٠]. غير أن المفتش الإداري (عبد الله مظفر) انتقد متصرفية اللواء على السماح برمي الأوساخ حول المستشفى، أما المستوصف **الثاني** : (صحة الطلاب) الذي ألحق برئاسة الصحة عام ١٩٥٤. واقترح المفتش الإداري بتبديل البناية المؤجرة بموقع آخر يكون أكثر ملاءمة للمواطنين[٣١]. أما **الثالث** : (مستوصف السجن)، فكان خاصاً بالسجناء. فضلاً عن مستوصف آخر عرف بـ(السيار) وظيفته التجوال في كافة أنحاء اللواء لمعالجة الأمراض السارية برئاسة موظف صحي. وطالب المفتش الإداري بتعيين ممرضة في المستوصف، وزيادة عدد المستوصفات، نظراً لكبر مساحة اللواء[٣٢].

ومن خلال زيارة المفتش الإداري لمركز اللواء عام ١٩٥٧، نلمس بعض التوسع في مستشفى الرمادي، إذ أشار إلى أنه بناية حكومية فيها عيادات خارجية وردهات عدد أسرتها (٦٩) سريراً، وصالة للعمليات ؛ وملاكها يتألف من ثلاثة أطباء مع طبيب أسنان وخمسة ممرضات وموظف صحي واحد وصيدلي ومساعد مختبر ومراقب صحي[٣٣]. كما بين أن ملاك مستشفى حماية الأطفال يتكون من طبيبة ومساعد صيدلي وممرضة، تقوم بمعالجة الأطفال وتوليد النساء، وعدد أسرته (١٢) سريراً وزود المستشفى بالحليب الجاف من قبل وزارة الصحة[٣٤].

أما في قضاء الفلوجة فقد بقي الواقع الصحي متخلفاً ولم يطرأ عليه تغير ملموس.

وفي ٢ مايس ١٩٥١ افتتح وزير الداخلية (عمر نظمي) مستشفاً كان قد تبرع ببنائه إسماعيل كاظم خزعل[٣٥] على الضفة اليسرى لنهر الفرات. وتكون من جناحين: الأول للرجال، وسمي بإسمه، والآخر للنساء وسمي بإسم زوجته (وفيقة الحاج مهدي)، وتم عند افتتاحه تعيين الطبيب فاروق الآلوسي، وطبيبة أسنان (منى) للعمل فيه[٣٦]. أدت هذه المستشفى دوراً مهماً في معالجة المرضى، إذ بلغ عدد الراقدين فيه ٣٠٠ مريضاً شهرياً فيما كان عدد المراجعين للعيادة الخارجية ١٠٠ مريض يومياً. غير أن المستشفى كانت بحاجة إلى الأدوية واللوازم الطبية الأخرى[٣٧].

اشتكى أهالي قضاء عنه من تردي أحوال مستوصف القضاء الذي يدار من قبل طبيب واحد (غفوري نعيم)، ومعه مضمدين : أحدهما وكيل صيدلي وخالٍ من طبيب وأدوية وقابلة[٣٨].

طالب النائب نجيب الراوي بتطوير الخدمات، وبضمنها الصحية في لواء الدليم، إلا أنه لم يلق استجابة من الحكومة. لذا اتهمها بإهمال اللواء، وأضاف ساخراً ((إن أهل القضاء ينالون الشفاء بمجرد النظر إلى المستشفى))[٣٩]. وفي عام ١٩٥١ كرر النائب نفسه معاناة عنه وذكر بعدم تلبية احتياجات الأهالي على الرغم من مضي سنوات طويلة[٤٠].

حضيت المؤسسات الصحية في عنه بعد تأسيس وزارة الصحة عام ١٩٥٢ اهتماماً ملحوظاً، إذ قرر مجلس إدارة اللواء العمل على تنفيذ عدد من المشاريع خلال السنة المالية ١٩٥٢-١٩٥٣ وهي[٤١]:

المشروع	فلس	دينار
مستوصف مع دار الموظفين الصحي في الرطبة	٠٠٠	٣٠٠٠
مستوصف مع دار الموظفين الصحي في الرحالية	٠٠٠	٣٠٠٠
مستوصف مع دار الموظفين الصحي في المعاضيد	٠٠٠	٣٠٠٠

ولم يقتصر الاهتمام على ما تقدم فحسب بل وافقت الوزارة على إنشاء وتوسيع بعض المستشفيات بما يتلاءم مع زيادة أعداد السكان وتحسن الوضع الاقتصادي، فاستحدث مجلس إدارة اللواء مستشفى جديدة في (بروانه) سنة ١٩٥٤[٤٢].

وسلط تقرير المفتش الإداري لعام ١٩٥٥ الأضواء على بعض المراكز الصحية في قضاء عنه والنواقص فيها. فالمستشفى الذي يديره الدكتور حكيم شريف كان أفضل حالاً من المستوصفات الأخرى، إذ لا ينقصه إلا ممرضة ومعاون صيدلي. فيما أشار المفتش (عبد الله مظفر) إلى أن مستوصف عنه الغربي كان يدار من قبل موظف صحي فقط، وكذلك الحال في مستوصف راوه وجبة. في مركز القضاء فلم يتم افتتاحه لعدم وجود الكادر الوظيفي واللوازم الصحية[٤٣]. وفي السياق ذاته اقترح المفتش الإداري تخصيص مستوصف سيار لمعالجة المرضى في القرى ومنطقة البادية، وتزويده بالعلاجات اللازمة[٤٤].

وفي ناحية حديثة لم تكن الأوضاع الصحية أفضل حالاً، فالمستوصف الوحيد الموجود في المدينة لم يكن مؤهلاً لسد حاجة السكان، وإزاء شكاوى أهالي الناحية طالب النائب جمال الراوي في شباط ١٩٥١ وزير الشؤون الاجتماعية ماجد مصطفى بتعيين طبيب في الناحية، إلا أنه وعد بالنظر في الأمر في الميزانية القادمة[٤٥].

وتشير إحدى الوثائق العراقية إلى أن الدكتور (أحمد كمال المصري) كان مسؤولاً عن الصحة في حديثة عام ١٩٥٥، إلا أنها لم ترد معلومات عن الكوادر

الطبية الأخرى[٤٦]. وفي السياق ذاته لابد أن نشير إلى أن العرف الاجتماعي كان يحتم على الطبيب دعوة القابلات وأغلبهن من الديانة اليهودية ؟ للإشراف على عمليات الولادة، لعدم وجود طبيبات متخصصات[٤٧]. وفي إشارة لا تخلو من فائدة ذكرت إحدى الصحف العراقية بأن وزارة الصحة قدمت إنذاراً إلى الدكتور موسى عبد الواحد الطبيب في مستشفى حديثة لعدم مباشرته بعد انتهاء إجازته المرضية في٢٤ حزيران ١٩٥٧ حسب ما جاء في كتاب صحة لواء الدليم المؤرخ في ٢٧ حزيران ١٩٥٧[٤٨].

الأمراض المتفشية في اللواء :

أولاً- الملاريا :

حدث مرض الملاريا بسبب تجمع مياه الفيضانات المستنقعات والحضر والأخاديد والبرك، ويظهر في السهول والأهوار والجبال والقرى والمدن، وينتقل بواسطة البعوض. أدى هذا المرض الفتاك إلى وفاة (٥٠,٠٠٠) ألف شخص سنوياً في عموم العراق[٤٩]. وتشير إحصائية عام ١٩٥٤ إلى أن عدد المصابين بالملاريا لواء الدليم بلغ (١٥٥٥٨) منهم (٩٦٠٨) من الذكور، و(٥٩٥٠) من الإناث. في حين بلغت عام ١٩٥٧ ما مجموعه (٤٦٤٨) إصابة منهم (٢٦٩٧) ذكور و(١٩٥١) إناث. وعلى أية حال فقد احتل هذا المرض الصدارة في قائمة الأمراض المستوطنة التي عانى منها سكان اللواء على الرغم من تذبذب أعداد المصابين به للمدة ١٩٤٦-١٩٥٧ إلا أن مجموعهم بلغ (١٧٩٢٣٩) مصاباً[٥٠].

ثانياً- البلهارزيا :

أما البلهارزيا[٥١] فهي المشكلة الصحية الثانية بعد الملاريا وتكثر الإصابات عادة بين سكان الأرياف والفلاحين الذين يصابون بالمرض بسن مبكرة. والملاحظ أن البلهارزيا تصيب عادة الفئة العمرية المحصورة بين (٢١-٥٠)، وهي الفئة الشابة التي يقع عليها عبء العمل وإعالة الفئات الأخرى[٥٢]. قامت مديرية معهد الأمراض المستوطنة بحملتها لمكافحة مرض البلهارزيا عام ١٩٤٥ في عموم العراق، واتضح أن عدد الإصابات المثبتة بالفحص البكتريولوجي في لواء الدليم حسب تقرير وزارة الصحة الذكور (٢٨٨) والإناث (٦١)[٥٣]. وعلى الرغم من جهود المؤسسات الصحية

المبذولة هذا الصدد ظلت نسبة الإصابة بهذا المرض عالية في اللواء، إذ بلغ مجموع الإصابات للمدة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٧ ما يقارب (١١٢٤١١) إصابة[٥٤].

ثالثاً- مرض التراخوما :

مرض معد وفتاك ينتشر بين الطبقات الفقيرة بوساطة الجراثيم التي تنتقل من الشخص المصاب عن طريق الملامسة أو تناول الأطعمة الملوثة، وعن طريق الذباب والغبار. وبالنتيجة يؤدي إلى فقدان البصر[٥٥]. عانى أهالي الدليم من هذا المرض كثيراً إذ انتشر بصورة واسعة في المدن والقرى والأرياف ولا سيما المدارس. وبلغ عدد المصابين في لواء الدليم للسنوات ١٩٤٦-١٩٥٨ بـ(٢٥٠٢١٦)[٥٦].

رابعاً- مرض السل (التدرن الرئوي) :

وهو من الأمراض الخطيرة المؤثرة في حياة الإنسان، ويصيب الكبار والصغار على حدٍّ سواء. إن معظم الإصابات كانت تحدث في المدن ولاسيما الشعبية منها والمزدحمة بالسكان التي لم تتعرض إلى أشعة الشمس بصورة جيدة[٥٧]. ومعالجة مرض مُعدٍ مثل مرض التدرن الرئوي كان أمراً صعباً كونه انتشر في عموم العراق، لم تسلم منه مدينة أو قرية، وبلغ عدد المصابين في لواء الدليم لسنة ١٩٤٥ بـ(١٢٠) مصاباً، ثم ارتفع في السنوات اللاحقة من عام ١٩٥٣-١٩٥٨ بـ(١٣٥٢) مصاباً[٥٨].

خامساً- مرض الإنكلستوما :

انتشر مرض الإنكلستوما[٥٩] في صفوف الفلاحين بالدرجة الأولى وفي المدن أيضاً لاسيما المناطق الشعبية، بسبب انخفاض المستوى المعاشي وسوء التغذية، وعدم التزام الأهالي بالتعليمات الصحية[٦٠]. كان عدد الإصابات في لواء الدليم حسب تقرير وزارة الصحة لعام ١٩٥٢ (٤٦٦) منهم (٣٩٨) ذكور و(٦٨) إناث[٦١]. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها المؤسسات الصحية لم تكن بالمستوى المطلوب لضعف الإمكانات المادية إلا أن عمليات التلقيح أدت إلى تناقص عدد المصابين إلى (٢٨٢) مصاباً عام ١٩٥٥[٦٢]. فيما أصبح عددهم (٢٠٧) مصاباً عام ١٩٥٧[٦٣].

الخاتمة

ألقت الحرب العالمية الثانية بظلالها على مجمل الأوضاع في العراق ولاسيما الأوضاع الصحية. لم يكن تجاوزها أمراً هيناً. وذلك بحكم عوامل عدة، أهمها عدم توفر الإمكانيات المادية الضرورية، والواقع المتردي للوعي الاجتماعي. لاسيما الفقر والجهل والتخلف والأمية .

كان تجاوزه يتطلب توفر مستلزمات كبيرة جداً وطاقات هائلة بمعنى الكلمة لم تكن في المتناول مما أنعكس بصورة مباشرة على الواقع الصحي في المرحلة الممتدة بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٨ .

أدى ذلك إلى سوء التغذية وانتشار الأمراض وندرة الأدوية وارتفاع أسعارها. فتفشت أمراض خطيرة في عموم مناطق اللواء كالملاريا والبلهارزيا والتراخوما والتدرن الرئوي وغيرها. ولمعرفة مأساة الواقع الصحي في لواء الدليم يكفي أن نشير إلى الرمادي وهي مركز اللواء اقتصرت الخدمات الصحية فيها لغاية عام ١٩٥٢، على مستشفى واحد هو (المستشفى الملكي) مدار من قبل طبيب واحد وهو مصري الجنسية مع ستة موظفين، ولم يكن الوضع الصحي أحسن حالاً في قضائي الفلوجة وعنه، وعلى الرغم من تقارير المفتشين الإداريين التي عكست عمق المأساة، ومطالبات عدد من نواب الدليم إلا أن الحال بقي كما هو عليه. وفي مطلع الخمسينات من القرن الماضي ظهر تحسن بسيط في المؤسسات الصحية وكوادرها ولاسيما بعد تأسيس وزارة الصحة عام ١٩٥٢. وحتى الزيادة التي حصلت في عدد الأطباء اللواء لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تكن تتلائم مع زيادة عدد السكان فكان لكل طبيب (١٠/٥٨٧) شخصاً من السكان مما إنعكس على واقع الخدمات الصحية طيلة الحكم الملكي في العراق .

هوامش البحث ومصادره

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارة العراقية، ج٤ ،ط٧، دار الشؤون الثقافية العامه ،بغداد، ١٩٨٨، ص١٣٤ .

(٢) حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٣-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٧ .

(٣) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش مركز لواء الدليم لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٨٣٤٦)، و٣٥، ص٦٩ .

(٤) المصدر نفسه، و٣٥، ص٧٠ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش مركز لواء الدليم لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٨٣٤٦)، و٣٥، ص٦٩ .

(٧) المصدر نفسه، تفتيش لواء الدليم لسنة ١٩٣٨، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٨٥٢٩)، و٥، ص٨ .

(٨) المصدر نفسه، تفتيش لواء الدليم لسنة ١٩٤٠، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٢٠٣٨)، و٣، ص١٠ .

(٩) البلاد، جريدة، بغداد، العدد (١٥٥٠)، ٨ تشرين الثاني ١٩٤٠ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش ناحية هيت لسنة ١٩٣٩، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٩٣٦٤)، و ٧، ص١٠ .

(١٢) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش ناحية هيت لسنة ١٩٣٩، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٩٣٦٤) ،، و ٧، ص١٣، محمد محمد سعيد الهيتي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لواء الدليم ١٩٣٢- ١٩٤٥، رسالة ماجستير(غير منشوة) ،كلية الاداب ،جامعة الانبار،٢٠١١، ص٢٤٥.

(١٣) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش مركز لواء الدليم لسنة ١٩٤٠، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٨٣٦٢)، و٣، ص١١ .

(١٤) أنشئ المستوصف في عنه عام ١٩٣٦، المصدر نفسه .

(١٥) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش مركز قضاء عنه لسنة ١٩٤٥، رقم الملف (٣٢٠٥٠/٧٦٦٥)، و٢، ص٢ .

(١٦) المصدر نفسه، و٢، ص٣-٤ .

(١٧) صوت الأهالي، جريدة، بغداد، العدد (٤٩٤)، في ١١ شباط ١٩٤٤ .

(١٨) م.م.ن، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، جلسة رقم (٧)، في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٤، ص٨٢ .

(١٩) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧، ص ص٢٠١-٢٠٢ ؛ سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٩٤٥- ١٩٥٨، ط١،بغداد، ٢٠٠٩ ص ص٢٩٠-٢٩١ .

(٢٠) عبد الرزاق الهلالي، نظرات في إصلاح الريف ،ط٣،منشورات الكشافة،بيروت ،١٩٥٤ ص٣٥.

(٢١) الزمان، جريدة، بغداد، العدد (٣٦٥١)، ١٨ تشرين الأول ١٩٤٩ .

(٢٢) ستيفن همسلي لونكريك، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز ١٩٥٨،ترجمة مصطفى النعمان احمد، مكتبة مصر،بغداد،٢٠٠٩ ،ص١٧٥.

(٢٣) هلال كاظم حميري الشبلي، الريف في الصحافة العراقية (١٩٣٢-١٩٥٨) دراسة تاريخية، ط١، مطبعة الميزان، النجف الأشرف، ٢٠١٣، ص٩٧-٩٨ .

(٢٤) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص٤٢ ؛ الجمهورية العراقية، المصدر نفسه، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٩، ص ص٧٧-٧٥ ؛ حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨) أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٧، ص ص١٥٥-١٥٦ .

(٢٥) عبد الرزاق الهلالي، نظرات في إصلاح الريف، ص٣٧-٣٨ ؛ هلال كاظم الشبلي، المصدر السابق، ص٣٩٥ .

(٢٦) يقع المستشفى الملكي في الجهة الجنوبية من مدينة الرمادي على الشارع العام الذي يربط بغداد ببلاد الشام مجاور البلدية والبيطرة، وهو المكان الذي يحتله حالياً جامع الشيخ عبد الجليل، ينظر: مقابلة مع الحاج خالد جبر الكبيسي في الرمادي، بتاريخ ١٨/ ٥/ ٢٠١٣، مسؤول المكتبة الإسلامية في الرمادي عام ١٩٥٦م.

(٢٧) صوت الأهالي، جريدة، بغداد، العدد (١٠٨٦)، ٥ شباط ١٩٤٦ .

(٢٨) م.م.أ، محاضر مجلس الإعمار، الجلسة (٧٤) في ٩/ ٩/ ١٩٥٣، ص٢ .

(٢٩) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري ١٩٥٥، رقم الملف ٨٤٧٣/ ٣٢٠٥٠، و٥٢، ص٨٣ .

(٣٠) المصدر نفسه .

(٣١) المصدر نفسه .

(٣٢) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري في لواء الـدليم ١٩٥٧، رقـم الملف ٥٨٠٨/ ٣٢٠٥٠، و٣٣، ص٤٥.

(٣٣) المصدر نفسه .

(٣٤) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري في لواء الـدليم ١٩٥٧، رقـم الملف ٥٨٠٨/ ٣٢٠٥٠، و٣٣، ص٤٥ .

(٣٥) إسماعيل كاظم خزعل مطلوب : من سكنة مدينة الفلوجة، ولد في تموز ١٨٩٧م، كان مـلاك وعضو مجلس الأعيان، وكان يسعى دائماً لتحسين أوضاع الفلوجة، وقد عمـل علـى بنـاء المستشفى منذ عام ١٩٣٦، وله مشاركات كثيرة في هذا المجال، ومنح وسام الرافـدين مـن الدرجة الثالثة من النوع المدني عام ١٩٥٤، وتوفي في ١٠/ ٨/ ١٩٩٠، ينظر : محمد شاكر المحمدي، تاريخ الفلوجة من الجذور الى منتصف القرن العشرين :قدمة عبد السلام ، راجعه: محمد الحاج هادي ،ط٢، ٢٠٠٩، ص١٥٦ .

(٣٦) محمد شاكر المحمدي، المصدر السابق، ص١٥٦ ؛ مقابلة مع القاضي المتقاعد مهدي صـالح الجبوري في الفلوجة، بتاريخ ١٣/ ٣/ ٢٠١٣، عين كاتب عدل في محكمة بداءة الفلوجة عام ١٩٥٥م.

(٣٧) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري ١٩٥٥، رقـم الملـف ٨٤٧٣/ ٣٢٠٥٠، و٣٩، ص٤٧ .

(٣٨) المصدر نفسه، تفتيش مركز قضاء عنه ١٩٤٥، رقـم الملـف ٧٦٦٥/ ٣٢٠٥٠، و٢، ص٤؛ محمد محمد سعيد، المصدر السابق، ص٢٤٣ .

(٣٩) عمار مزهر ريسان، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتـى عـام ١٩٥٨، رسـالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ،٢٠١١ ، ص١٧١-١٧٢ .

(٤٠) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١، الجلسة (٤٦) في ١٩ أيار ١٩٥١، ص ص٨١٥-٨١٦ .

(٤١) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، ميزانية الإدارة المحلية للـواء الـدليم ١٩٥٢-١٩٥٤، رقم الملف ٦٦١٤/ ٣٢٠٥٠، و٤٢، ص٤٥-٤٦ .

(٤٢) الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي لسنة ١٩٥٤، مطبعة دار العربي، بغداد، ١٩٥٤، ص٨٦-٨٧ .

(٤٣) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري ١٩٥٥، رقـم الملـف ٨٤٧٣/ ٣٢٠٥٠، و٢٤، ص٧٧ .

(٤٤) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تقارير المفتش الإداري في لواء الدليم ١٩٥٧، رقم الملف ٥٨٠٨/ ٣٢٠٥٠، و٣٣، ص٤٥ .

(٤٥) د.ك.و، البلاط الملكي، وزارة الداخلية، تفتيش ناحية حديثة ١٩٤٥، رقم الملف ٧٢٥١/ ٣٢٠٥٠، و٦، ص٨ ؛ م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب سنة ١٩٥٠، جلسة (١٣) في ٨ شباط ١٩٥١، ص١٧٥ .

(٤٦) المصدر نفسه، تقارير المفتش الإداري ١٩٥٥، رقم الملف ٨٤٧٣/ ٣٢٠٥٠، و٦٤، ص١٠٣.

(٤٧) المصدر نفسه .

(٤٨) الشعب، جريدة، بغداد، العدد (٣٨٨٤)، ١٩ تموز ١٩٥٧ .

(٤٩) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المستوطنة لعام، ١٩٥٢، د.ت، ص١١ .

(٥٠) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥، ص٢٢ ؛ المصدر نفسه، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٧، مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد، ١٩٦٠، ص٢١ .

(٥١) مرض البلهارزيا : هو مرض التبول الدموي يتسبب عن وجود ديدان البلهارزيا في الأوعية الدموية بعد انتقالها إلى جسم الإنسان عن طريق الجلد والفم أثناء السباحة والغسل بالمياه الملوثة في الأنهار والجداول والأهوار والبرك الراكدة، ينظر : الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٩، ص١٥ ؛ هلال كاظم الشبلي، المصدر السابق، ص٢٩٩ .

(٥٢) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، مطبعة دار العربي، بغداد، ١٩٥٤، ص١٦ وص١٩ وص٤٨ .

(٥٣) الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٥، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٥٩، ص١٨ .

(٥٤) الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٧، ص ص٢١-٢٢ ؛ حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق (١٩٤٥-١٩٥٨)، ص٢٤٧ .

(٥٥) هلال كاظم الشبلي، المصدر السابق، ص٢٨٦ ؛ حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية (١٩٤٥-١٩٥٨)، ص٢٥٧ .

(٥٦) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٢، ص١٥ .

(٥٧) الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي لسنة ١٩٥٨، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، د.ت، ص٢٨ .

(٥٨) حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية (١٩٣٢-١٩٤٥)، ص٧٩ ؛ المصدر نفسه، الأوضاع الصحية (١٩٤٥-١٩٥٨)، ص٢٦٥ .

(٥٩) مرض الإنكلستوما : ينتقل هذا المرض من الشخص المصاب عن طريق الطفيليات التي تتولد من البيوض التي تفرز من الغائط مخترقة جسم الإنسان عن طريق القدم أو بوساطة الفم بعد تناول أطعمة الملوثة، وتنتشر في الأمعاء الدقيقة، وتطرح سمومها مما يؤدي إلى فقر الدم والنحول العام، وضعف القلب. ينظر : الإحصاء الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الحياتي لسنة ١٩٥٥، ص٢٣ ؛ هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦م، ص ص٩٣-٩٤.

(٦٠) حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق (١٩٣٣-١٩٤٥)، ص٩٣ .

(٦١) الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢، ص١٤ .

(٦٢) الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٥، ص٢٣.

(٦٣) المصدر نفسه، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٢٦ .

المصادر والمراجع

ملفات البلاط الملكي :

أولاً : الوثائق غير منشورة :

١- د.ك.و، تفتيش لواء الدليم لسنة ١٩٣٨، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٥٢٩ وزارة الداخلية .

٢- د.ك.و، تفتيش مركز لواء الدليم ١٩٣٨-١٩٣٩، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٣٤٦ وزارة الداخلية .

٣- د.ك.و، تفتيش ناحية هيت لسنة ١٩٣٩، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٩٣٦٤ وزارة الداخلية.

٤- د.ك.و، تقارير المفتش الإداري للواء الدليم لسنة ١٩٤٠، رقم الملف ٨٣٦٢/ ٣٢٠٥٠ وزارة الداخلية .

٥- د.ك.و، تفتيش لواء الدليم لسنة ١٩٤٠، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٣٨ .

٦- د.ك.و، تفتيش مركز قضاء عـــــنه ١٩٤٥ ،رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٦٥،

٧- د.ك.و، تفتيش ناحية حديثة ١٩٤٥، رقم الملف ٧٢٥١/ ٣٢٠٥٠، وزارة الداخلية .

٨- د.ك.و، ميزانية الإدارة المحلية في لواء الدليم ١٩٥٢-١٩٥٤، رقم الملف ٦٦١٤/ ٣٢٠٥٠، وزارة الداخلية .

٩- د.ك.و، تقارير المفتش الإداري ١٩٥٥، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٧٣ وزارة الداخلية .

١٠-د.ك.و، تقارير المفتش الإداري لسنة ١٩٥٥، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٧٣ وزارة الداخلية .

١١-د.ك.و، تقارير المفتش الإداري في لواء الدليم ١٩٥٧، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٥٨٠٨ وزارة الداخلية .

ثانياً : الوثائق المنشورة :

أ- محاضر مجلس النواب :

١- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة ،الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣.

٢- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤ .

٣- محاضرمجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠.

٤- محاضر مجلس النواب ،الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١.

جـ- المطبوعات الحكومية :

١- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٥، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٥٩ .

٢- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي ١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٩ .

٣- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٧، مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد، ١٩٦٠ .
٤- الجمهورية العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد، د.ت .
٥- الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥ .
٦- الحكومة العراقية، وزارة الصحة، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المستوطنة لعام ١٩٥٢، د.ت .
٧- الحكومة العراقية، وزارة الصحة، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، مطبعة دار العربي، بغداد، ١٩٥٤ .

ثالثاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٣٣-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٠ .
٢- ------، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٧ .
٣- محمد سعيد الهيتي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لواء الدليم ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١١ .
٤- عمار مزهر ريسان، نجيب الراوي ودوره السياسي حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠١٢ .

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

١- ستيفن همسلي لونكرك، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة ١٩٥٨، ترجمة مصطفى النعمان، مكتبة مصر، بغداد، ٢٠٠٩ .
٢- سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، ط١، بغداد، ٢٠٠٩ .
٣- عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧ .
٤- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨ .
٥- عبد الرزاق الهلالي، نظرات في إصلاح الريف، ط٣، منشورات الكشافة، بيروت، ١٩٥٤ .

٦- محمد شاكر المحمدي، تاريخ الفلوجة من الجذور إلى منتصف القرن العشرين، قدمه: عبد السلام، راجعه : محمد الحاج هادي، ط٢، ٢٠٠٩ .
٧- هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦.
٨- هلال كاظم حميري الشبلي، الريف في الصحافة العراقية ١٩٣٢-١٩٥٨ دراسة تاريخية، ط١، مطبعة الميزان، النجف الاشرف، ٢٠١٣ .

خامساً : المقابلات الشخصية :

١- خالد أحمد جبر الكبيسي، بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٨ .
٢- مهدي صالح الجبوري، بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٦ .

تاسعاً : الصحف :

١- البلاد (بغداد) لسنة١٩٤٠، العدد (١٥٥٠) .
٢- الزمان (بغداد) لسنة ١٩٤٩، العدد (٣٦٥١) .
٣- الشعب (بغداد) لسنة ١٩٥٧ .
٤- صوت الأهالي (بغداد) لسنة ١٩٤٤، العدد (٤٩٤)، ولسنة ١٩٤٦، العدد (١٠٨٦).